

الصدق مع الله الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدار

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيئات يأتي اعمالنا وبجهد الله فلا مصل له. ومن يضللا فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبدا رسوله. صلى الله عليه وسلم عليه. وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا. اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما - 00:00:20

ما نتعلمه حجة لنا لا علينا. ووفقنا لما تحب وترضاها. من سبيل الاحوال وصالح الاعمال ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. ما شاء الله لا حول ولا قوته الا بالله - 00:00:40

ايها الاخوة الكرام موضوع هذا اللقاء موضوع عظيم ومهم. وال الحاجة ماسة الى التبشير به في المذاكرة لمضامينه. لان الصدق مع الله تبارك تعالى مطلب اعلى ومقصد جليل للغاية يصاحب المؤمن في اموره واحواله كلها - 00:01:00

فيما يتعلق بالقلوب واللسان والجوارح وكما ان القلب يصدق فان اللسان كذلك والجوارح كذلك فليس الصدق مع الله جل وعلا امر يكون في القلب بل الصدق مع الله سبحانه وتعالى يكون في القلب عقيدة - 00:01:50

وايمانا وباللسان نطقا وتلفظا وبالجوارح عملا وانقيادا. ولهذا قال الحسن البصري رحمه الله تعالى في وصف الایمان قال ليس الایمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن الایمان ما وقر في القلب وصدقه الاعمال. الاعمال تصدق. وتصديقها لما في القلب - 00:02:30

يتبع ما قر بالقلب. فان كان الذي قر في القلب ايمانا وصلاح صدقته الجوارح بالایمان والصلاح. وان كان الذي استقر في القلب ضياع وفساد صدقه مطهور الجوارح في الضياع والفساد. كما قال عليه الصلاة والسلام اللسان - 00:03:10

يزني وزناه النظر اللسان يزني وزناه الحديد والعين تزني وزناها النظر واليد تزني وزناها اللمس والفرج يصدق ذلك او يكذبها. سمي عمل الجوارح تصنيفها. فالجوارح تصدق. تصدق ما استقر في القلب من صلاح او فساد - 00:03:40

فاما كان الذي قر في قلب الانسان ايمان صادر بالله جل وعلا وبكل ما امره سبحانه وتعالى بالایمان فان الجوارح تصدق ذلك بالانقيادها. واستسلامها رعيتها لله تبارك وتعالى. واذا كان الذي استقر في القلب فساد وضياع فان الجوارح - 00:04:10

ايضا تصدق ما في القلب بممارسة الضياع والفساد. وهذا المعنى واضح في قول نبينا عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الا ان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب - 00:04:40

ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الایمان يقول الجوارح لا يمكن ان تتخلق عن مرادات القلوب. اي ان حال الجوارح مع القلوب حال التبعية والطوعية والانقياد. فافعال الجوارح تبع لامر القلب - 00:05:10

فان كان القلب صالح امر بخير وان كان القلب فاسدا امر بشر يبرز اهمية العناية بالصدق مع الله تبارك وتعالى بصلاح القلوب بحيث تستقيم كما امرت وتعمل بما خلقت له وتحقق الاخلاص لله جل وعلا والاذعان له - 00:05:40

حيث تكون قلوبنا مسلمة لله وبحيث تكون قلوبنا سليمة مما يغضبه الله ويسلطه تبارك وتعالى بحيث تكون تقية. راضية محبة مقبلة على الله عز وجل وعلى شرعه. فإذا استقام القلب كما امر - 00:06:20

وصدق مع الله تبارك وتعالى تبعته الجوارح صدقا وصلاحا ولهذا كما ان الصدق مع الله يكون ضيقا فانه كذلك يكون باللسان وهذا يدل عليه احاديث. منها حديث شداد ابن اوس - 00:06:50

رضي الله عنه لما قال له النبي عليه الصلاة والسلام اذا الناس الدراهم والدنانير تكتنز انت هذا الدعاء اللهم اني اسألك العزيمة على

الرشد والغنية من كل ذنب. واسألك رحمةك وعذام مغفرتك. واسألك شكر نعمتك. وحسن - 00:07:20

عبادتك واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم. واستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب وهذا الدعاء من الدعوات العظيمة الجامعة للخير كلها. الجامعة للصلوة - 00:08:00

في همته وارادته. وسره وعلانيته. وفي كلها. وقد ارشده النبي عليه الصلاة والسلام الى اكتناف هذا الدعاء عندما الناس بالكتانز الدرهم والدنانير. لأن هذا الدعاء اذا قاله العبد بصدق مع الله جل وعلا في الطلب وصدق في التوجه الى الله جل وعلا - 00:08:30
صاحت حاله باذن الله. واستيقامت على امر الله وزكت نفسه سلم قلبه وكان لسانه لسان صدق. وكان من اهل الصدق في مخرجه خلاص. وسلم ايضا من الامور التي كانت من من تقصير او ذنب او اخلال لأن فيه استغفار - 00:09:10

جامع مما يعلمه الله سبحانه وتعالى وهي سهلة وما اكثر الذنوب التي فعلها العبد ونسى احصاه الله ونسوه. فهذا الدعاء دعاء جامع وفيه لسان الصدق. ولسان الصدق هو الذي يستوي - 00:09:50

مع القلب هو الذي يستوي مع الظن. بحيث يكون قال عن القلب بما قام فيه من صدق وايمان واظهار لله تبارك وتعالى. ولهذا فان لا الله الا الله التي هي اعظم - 00:10:20

الكلمات واجلها على الاطلاق لا تقبل من قائلها ان كان قوله لها بطرف لسانه دون ان تقوم حقيقتها في قلبه. ولهذا جاء عن النبي صلى الله عليه انما انه قال من قال لا الله الا الله صادقا من قلبه دخل الجنة. من قال لا الله الا الله صادقا من قلبه دخل الجنة - 00:10:50
بمعنى انه لو قالها بطرف لسانه لا تنفعه. وانما تكون نافعة له اذا صدق والصدق هنا هو توافق الفم مع اللسان. بحيث يكون ما نطق به اللسان بكلمة التوحيد مستقرها في القلب. ثابتنا به. بخلاف - 00:11:20

المنافقين قال الله سبحانه وتعالى اذا جاءكم المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله اعلم انك لرسول والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. كاذبون بان ما قالوه بالسنته ليس قائما ولو مستقرها في قلوبنا. فاخذ هذا ان - 00:11:50
هنا لا يكون الا باستواء القصد مع اللسان وتطابق القلب واللسان من قال لا الله الا الله صدقا بقلبه. ولهذا في شروط لا الله الا الله التي جمعها اهل العلم - 00:12:20

من الكتاب والسنة الصدق. وبشرط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت فانه لا ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكملاها العلم والقبول والانقياد بدر ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة. وفقل الله لما احبه - 00:12:40
الصدق شرط لقبول لا الله الا الله. بمعنى ان من قالها ولم يكن صادقا لا تقبل منه بمجرد قوله لها. فالصدق يكون باللسان. كما انه يكون بالقلب ويكون كذلك بالجوارح. ويكون كذلك بالجوارح. فان استسلام الجوارح - 00:13:10

للله. بفعل الامر وترك النهي هذا اماره الصدق مع الله ودلالة صدق الايمان. وصحة الاستسلام لله جل وعلا. كما ان يقول باللسان فانه كذلك يكون بالجوارح. يجب ان يفهم المسلم ان الصلاة - 00:13:40
صدق مع الله. وان زكاته لمائه صدق مع الله. وان صبره مخاطرته بفعل ما امره الله تبارك وتعالى به وبعده عما نهاه الله عنه كل ذلك صدق مع الله. وهذا من - 00:14:10

اراد الصادقين. ولهذا فان صدق مع الله يستوعب الدين كلها. يستوعب الدين كلها ويشمله اجمع. عقيدة وسريعة. فاما ره الصادق مع الله تبارك وتعالى الصلاة وعقيدته بالايمان وصلاح اعماله بفعل شرائع الاسلام. هذه اعمال - 00:14:30
اما ره صلاح عقيدته. بامور الايمان وصلاح اعماله بشرائع الاسلام اذا صلح منه هذا وهذا اماره الصدق. واقرأ هذا المعنى في قوله تبارك وتعالى في الاية الكريمة من سورة البقرة المعروفة عند اهل العلم باية البر - 00:15:00

قال الله تعالى ليس البر ان تولوا وجهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والبيين.
واتى قال على حبه ذوي القربي واليتامي والمساكين وابن السبيل وفي الرقاب. واقام الصلاة - 00:15:30
واتى الزكاة والموقفون بعهدهم اذا عاهدوا. والصابرين في اليساء والضراء وحين اولئك الذين صبروا. واؤلئك هم المتقوون. اولئك الذين اي الذين اتصفوا بما ذكر بهذه الاية. و اذا نظرت الى ما ذكر في هذه الاية تجد - 00:16:00

يتناول جانبيه جانب بالقلب وهو امور الایمان وجانب في جواح وشرائع الاسلام. وكل ذلك من المواقي الصدق. اوئلک الذين صدقوا 00:16:30
الذين تحقق فيهم امور الایمان وشرائع الاسلام. اوئلک الذين صدقوا اي مع الله سبحانه وتعالى -

صلاح قلوبهم. بامور الایمان. ولكن من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين. وهذه اصول الایمان التي عليها قيام. واذا 00:17:00
الدين بمثابة الوصول للاشجار القواعد البنيان المتر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء -

كما ان الشجرة لها اصل لا تقوم الا عليها فالایمان كذلك له اصول لا يقوم الا عليها وصول الایمان مكانها القلب. وهي المذكورة هنا. من 00:17:40
امن بالله واليوم الآخر والملائكة -

والكتاب والنبيين. امن بالله ربا خالقا متصوفاً مدبراً لهذا الكون وامن باسمائه جل وعلا الحسنی وصفاته العلی وامن به معبوداً بحق 00:18:00
ولا معبود بحق سواه وخلاص له الدين وآخرجه تبارك وتعالى بالعبادة وخلاص من السر وتبرأ منه ومن اهله -
وامن بالملائكة. وهم جند لله جل وعلا. امن باسمائهم وباعدادهم وباصفتهم وبرأيهم كما امره الله. وكما جاء في سنة رسول الله 00:18:30
صلی الله علیه وسلم وامن بالكتب المنزلة من الله جل وعلا هداية للعالمين. وصلاحاً للعباد -

امن بانها مشتملة على الحق والهدى. وان من امن بها فاز وسعد. ومن لم يؤمن خاب وحسد وامن بالاليوم الآخر اليوم الموعود يوم 00:19:00
الجزاء ويوم الحساب. وامن المتعلقة بذلك اليوم الواردة في الكتاب والسنة. وامن بالنبيين. الذين بعثهم الله -
وتعالى مبشرین ومنذرين. فهذه الایمانیات بتتفاصیلها المذکورة في الكتاب والسنة تتحقق الایمان بها من العبد امارة صدق منه مع الله 00:19:30
جل وعلا. ثم بعد ذلك ويأتي صلاح الاعمال. بحسن الانقياد. والاستسلام. لله تبارك -
وتعالى بفعل ما شرع والبعد عما نهى الله تبارك وتعالى عنه. هذا كله من صدق العبد مع الله جل وعلا. ولهذا كما قدمت يجب ان نفهم 00:20:00
ان اقام الصلاة وايتاء الزکاة -

وفعل فرائض الاسلام التي امر العبد بها هذا من اماره الصدق مع الله جل وعلا ولا تكون حاله في العبادة واداء الفرائض حال 00:20:20
الانتقائية. بحيث يفعل من الفرائض ما اقبلت عليه نفسه. وما لم تقبل عليه نفسه من -

الفرعون لا يفعله. هذا ليس من علامات الصادقين مع الله. ولكي يتضح هذا المقام اضربوا مكاناًانا يوجد في من يحج البيت يؤدي 00:20:50
هذه الفريضة ويتكبد مشاق مشاق الحج. والنفقة والغربة -

يوجد منهم من من لا يصلی. حتى في اثناء الحج. وربما يصلی بعضاً ويترك بعضاً. وبعضهم ربما صلی وقت الحج. اي وقت ادائه 00:21:20
للحج. واذا دعا الى بلده يرجع على حاله. غير محافظ للصلاۃ. يعطي الصلاۃ ما فضل من وقته. اما -

اذا كان في في زحمة عمل كما يقال او في مجلس مع الاصدقاء طاق له او في مشاهدات للقنوات ونحو ذلك لا يصلی. لا يصلی. وانما 00:21:50
اذا كان في الوقت قبلة صلی -

هل هذه امارة صدق مع الله في تدينه؟ والله جل وعلا ذكر اقام الصلاة في الاية التي ذكر فيها سبحانه وتعالى اوصافها الصادقين معنا. 00:22:10
ولهذا ذكرت ذات مرة عند النبي عليه الصلاة والسلام فقال من حافظ عليها -

كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيمة. ما معنى برهاناً كانت له نوراً وبرهاناً ونسوق يوم القيمة. برهاناً على صدق ايمانه. وحسن 00:22:40
صلته بالله والصلة انما سميت صلة لانها صلة بين العبد وبين الله. فمن ترك الصلاة قطع الصلة. ومن اضع الصلاة فهو لمن سواها
اضيع -

قال من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيمة. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيمة. 00:23:10
الصلاۃ فريضة. من فرائض الاسلام -

ولو تأملت في نزول الفرائض على نبينا صلوات الله وسلامه عليه تجد ان فريضة الحج جاءت في مرحلة متاخرة من نزول الموارد 00:23:30
اول ما فرض على النبي صلی الله علیه وسلم التوحيد. والایات التي -
بها واصبح بها رسولاً صلی الله علیه وسلم هي قول الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذروا ربك فکبر وثياب في التوحيد. والاخلاص

والبراءة من الشرك. ومضى على هذه الفريضة - 00:23:50

تنزل عليه فريضة اخرى عشر سنوات كاملة. لم ينزل عليه فريضة الا التوحيد. وبعد ثم عشر سنوات كاملاً عرج به عليه الصلاة والسلام الى فوق السماء السابعة بليلة واحدة اسرى به من مكة الى بيت المقدس وعرج به الى فوق السماء السابعة. في ليلة -

00:24:10

واحدة. وجاء في بعض الاثار ان تخن كل سماء خمسماة عام. وبين كل سماء وسماء مئة عام هذه المسافات الشاسعة الطويلة كلها قطعها عليه الصلاة والسلام في ليلة واحدة عليه الصلاة ففرضت خمسين صلاة ثم نزلت الى خمس -

00:24:40 صلوات في اليوم والليلة. فكانت خمسين في العمل وخمسون في الاجر والثواب نزل عليه الصلاة والسلام بهذه الفريضة في السنة العاشرة منبعثة. وبقي الامر على هذه الحال حتى هاجر الى المدينة وبقي فيها سنتين. ثم فرض عليه -

00:25:10 قيام الزكاة السنة الثانية من الهجرة. اي بقي على التوحيد والصلاحة خمس سنوات. بعد ان فرضت الصلاة بقي خمس سنوات لم يفرض عليه شيء اخر. ثم بعد فريضة الصيام والزكاة -

00:25:40

بخمس سنوات في السنة التاسعة من الهجرة فرض الحج. ثم ترى من يحج او بعض من يحج يحج ولا يصلی هل عرف الاسلام حقيقة؟ بل ترى من يحج ويأتي بما -

00:26:00

التوحيد بتوجه قلبه الى غير الله وتوجهه بالدعاء والسؤال الى غير الله تبارك وتعالى فتراه يحج وفي اثناء الحج يطلب المدد من غير الله. ويلتجأ باستغاثته الى غير الله ويلتزم في دعائه الى غير الله. هل هذا اقام الدين لله سبحانه وتعالى كما امر -

00:26:20

حق الصدق في العبودية لله جل وعلا باخلاص العمل لله وصدق المتابعة لرسول الله صلوات الله وسلامه عليه ولهذا الصدق مع الله تبارك وتعالى صلاح للعبد في قلبه التوحيد والايمان والاخلاص والاذعان والمحبة لله تبارك وتعالى والطوعية والامتثال -

00:26:50 وصلاح في اللسان. وصلاح في الجوارح. استقامتها. وامثال وانقيادها لامر الله تبارك وتعالى. والله عز وجل ذكر الصدق في مواضع عديدة من القرآن الكريم. ينفي على المسلم اذا مر بها -

00:27:20

حين تلاوته لكتاب الله تبارك وتعالى ان يتذرع وان يتأنى وان يحاسب في تحقيقه لهذا الامر. يعني تأمل في القرآن قول الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام وقل ربي ادخلني مدخل صدق واحرجنني مخرج صدق. واجعلني من -

00:27:50

منك سلطانا نصيرا. متى يكون مدخلك ومخرجك صدق؟ متى تكون في دخولك وخروحك صادقا مع الله. تبارك وتعالى. وقل ربي ادخلني مدخل صدق واحرجنني مخرج صدق. وقال الله جل وعلا ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق -

00:28:20

مليك مقدر مدخل الصدق ومخرج الصدق ومقعد الصدق ومقام الصدق هذه معاني عظيمة جدا. يسعى المسلم في استصلاح نفسه. وايضا يتوجه الى ربه سبحانه وتعالى. لانك لن تكون صادقا يوما من الايام -

00:28:50

الا اذا اعانك الله على الصدق. لن يكون قلبك صادقا ولا لسانك صادقا ولا اعمالك صادقة. الا اذا اعانك الله على ذلك ولهذا مر معنا في الدعاء قلبا سليما ولسانا صادقا وفي القرآن -

00:29:20

ادخلني مدخل صدق واحرجنني مخرج صدق. فلا يمكن ان يكون الا بـ الصادقين مع الله. في قلبه ولسانه واعماله الا اذا اعانه الله سبحانه وتعالى ووفقه. وكذلك لا يمكن ان يكون من الصادقين الا بالمجاهدة -

00:29:40

والمجاهدة تكون بـ ان يقدم اعمال الصادقين. يجاهد نفسه على تقديم اعمال الصادقين مع الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال بعض المفسرين في معنى قدم الصدق اي ما يقدمه العبد ما يقدمه العبد في حياته الدنيا من الطاعات الزاكية والاعمال الصالحة -

00:30:00

التي يتقرب بها الى ربه سبحانه وتعالى. وقدموا لانفسهم. لان وجوده في هذه الحياة الدنيا فرصة لـ ان يقدم. في ايات الحج قال الله سبحانه وتعالى الحج اشهر معلومات فمن فرجه فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعل من خير يعلم الله -

00:30:30

وما تفعل من خير يعلم الله. التي ندب وتحث على ان يفعل الانسان بالخيرات ما دام في دار العمل ان يقدم لنفسه ما دام في دار

العمل قبل ان ينتقل منها الى دار الجزاء - 00:31:00

فيبدأ الحساب وينتهي العمل. قال علي رضي الله عنه ارتحلت الدنيا مدببة وارتحلت الآخرة مقبلة. وكل منهما بنون. فكعونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل. ولهذا من حقيقة الصدق مع الله - 00:31:20

تبارك وتعالى ان يكون هم الانسان او ان يكون اكبر هم الانسان الاخرة. ليس من امارات الصدق مع الله ان يكون اكبر هم الانسان الدنيا بحيث لا يعطي الاخرة الا ما فضل من وقته. هذا ليس من الامراض الصدق مع الله - 00:31:50

امارة الصدق مع الله تبارك وتعالى ان تكون الدار الاخرة اكبر هم الانسان. لا مانع ان يهتم الانسان بدنياه هذا مباح وجاهز. لكن لا يجوز ان تكون الدنيا اكبر هم الانسان. ولا ان - 00:32:10

الدنيا مبلغ علم الانسان. وفي الدعاء المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. الان يوجد في الناس يوجد في من ايه اذا سئل عن بعض الدقائق والتفاصيل فالامر الذي يتقنها. تمام الاتقان - 00:32:30

ويجيدها تمام الاجادة. واذا سئل عن بعض الفرائض التي خلق لاجلها واوجد لتحقيقها لا يعرفها والله سبحانه وتعالى لما وصف الكفار قال يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون. ولهذا يجب على الانسان ان يخشى الله عز وجل وان يتقيه - 00:33:00

اذا كانت حاله في الدنيا لا يعرف الفرائض التي خلق لاجلها اكبر الفرائض التي هي فريضة التوحيد يوجد في بعض الناس من لا يعرفها. ولهذا تراه ينقضها في كلامه وفي فعاله - 00:33:30

وفي توجهاته وعباداته والتزاته ينقض فريضة بل هي اعظم الفوائد اعظم ما فرض الله سبحانه وتعالى على عباده التوحيد. ثم يليه الصلاة الصلاة اعظم من الفرائض بعد التوحيد.بني الاسلام على خمس - 00:33:50

شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام ولهذا تحقق الصدق مع الله تبارك وتعالى بمعرفة الدين عقيدة وسريعة وبالطوعين - 00:34:10

والامتثال والانقياد لله تبارك وتعالى. كلما زاد الانسان علما بدينه وعمل به زاد صدقه. زاد صدقه. ولهذا اعلى رتبة في الدين وهي الرتبة التي تلي رتبة الانبياء مرتبة الصديقية. ومن يطع الله والرسول فاوئتك مع الذين انعم الله عليهم من - 00:34:30

والصديقين والشهداء والصالحين. مرتبة الصديقية اعلى من مرتبة الشهيد ومن مرتبة وخير هذه الامة امة محمد عليه الصلاة والسلام ابو بكر اشتهر بهذه الصيغة الصديقية وهو رضي الله عنه افضل الناس كلهم بعد الامن - 00:35:00

وهو رضي الله عنه افضل الناس كلهم بعد الانبياء في جميع الامم ليسوا افضل امة محمد عليه الصلاة والسلام فقط. بل ابو بكر رضي الله عنه افضل الناس بعد الانبياء في جميع الامم - 00:35:30

فليس في امم الانبياء شخص افضل من ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام الحديث الصحيح ابو بكر وعمر سيد قبور اهل الجنة من الاولين والآخرين عدد نبيين سيدة قبور اهل الجنة من الاولين والآخرين اذى النبيين. هذا الحديث يدل على ان ابا بكر - 00:35:50

افضل الناس بعد الانبياء في جميع الامم. وهذا في لفتة الى من كان مخدولا من ينتسب لهذا الدين ويطعن في صديق الامة صباحا ربع ساعة. ويطعن في صديق الامة رضي الله عنه وارضاه. صباحا ومساء. صباحا ومساء. اين الصدق مع الله؟ واين - 00:36:20

عقيدة الصلاة وحقيقة الایمان بالله تبارك وتعالى. اذا كان افضل الامة وصديقا الامة رضي الله عنه وارضاه لا يرى قدره بل يطعن فيه اشد الطعن ويضع في بعض الناس اشد الواقعية اين حقيقة الصدق؟ مع الله تبارك وتعالى. ولهذا الصدق مع الله - 00:36:50

امر تحقق للصحابة الكرام وحسب الانسان في صدقه مع الله ان يكون على نهج الصحابة. من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من طبعا احبابا و منهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذبهم - 00:37:20

المنافقين ان شاء او يتوب عليهم. ان الله كان غفورا رحيمـا. حسب الانسان فضيلة ومكرمة ومكانة ان يكون سليم القلب تجاه الصحابة وسائلـا على نهج الصحابة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهـم باحسان - 00:37:50

الآلية الأخرى قال سبحانه وتعالى ومن يشاق في الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما ونفني لجهنم
وساءت مصيرا. ولهذا حسم المرء خيرية سلطانا مع الله ان - 00:38:20

على طريقة الصحابة رضي الله عنهم. واما من كان في قلبه غل للصحابة ولخيار الصحابة فما عن الصدق مع الله تبارك وتعالى. وما
ابعده عن الصدق مع الله تبارك وتعالى. لأن اصلاح الناس او اصلاح امة محمد - 00:38:40

كن مع الله جل وعلا اصحاب النبي. كما قال الله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. وفي ايات عديدة في القرآن اخبر
وعلا عن رضاهم عنه. واثنى عليهم رضي الله عنهم وارضاهم قبل - 00:39:10

ان يخلقوها في التوراة واثنى عليهم قبل ان يخلقوها بالانجيل. اقرأ هذا في اخر آية من سورة الفتح محمد رسول الله. والذين معه
اشداء على الكفار رحمة بينهم. تراهم موقعوا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيمامهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم -
00:39:30

التوراة ومثلهم في الانجيل كمثل زرع ومثلهم في الانجيل كمثل زرع اخرج نعم ومثل في الانجيل كزرع اخرج سباء فازره
فاستغرب فاستوى على سوقه يعجب الزراع. ليغفظ بهم الكفار - 00:40:00

هذا ثناء عاطر من رب العالمين جل وعلا على الصحابة قبل ان تطا اقدامهم على الارض وقبل ان يخلقوها اثنى الله عليه كتاب التوراة
الذي انزله على موسى واثنى عليهم في كتابه الانجيل الذي انزله على عيسى عليهما السلام - 00:40:30

ثم في القرآن ايات ما اكشرها بالثناء على الصحابة رضي الله عنهم. فاذا اصيب قلب انسان بغل تجاه الصحابة هذا ليس صادق مع الله
جل وعلا. وليس صادق في ايمانه بالقرآن - 00:40:50

كيف يكون صدق في الايمان بالله وبالقرآن؟ من قلب امتلاً غالا من اثنى الله عليه في القرآن واثنى عليه في التوراة واثنى عليه في
الانجيل. ولهذا اعود واقول حسب خيرية ان تكون حاله كحال الصادقين مع الله خيار هذه الامة اصحاب النبي الكريم -
00:41:10

الصلوة والسلام. ولهذا في سورة الحشر اثنى الله عز وجل على الصحابة مهاجرين وانصار في يتيم قال للقراء المهاجرين الذين
اخروا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم ماذا؟ الصادقون. هذه شهادة من رب
العالمين لهم بالصدق - 00:41:40

اولئك هم الصادقون والذين جاءوا والذين تبأوا الدار وهؤلاء الانصار والذين تبأوا الدار والايمان من قبلهم من هاجر اليهم ولا
يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق سبحانه - 00:42:10
نفسك واولئك هم المفلحون. ان ننظر حال الصادقين الذين جاءوا بعدهم من اهل الايمان الصادق قال والذين جاءوا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالايام ولا تجعل في - 00:42:30

بلا غالا للذين امنوا ربنا انك غفور رحيم. فاذا كان في قلب الانسان غال لم يقل الله جل وعلا فيهم اولئك هم الصادقون شهد الله لهم
بالصدق اذا كان في قلبه غال تجاه - 00:42:50

من شهد لهم رب العالمين بالصدق فما ابعده عن حقيقة الصدق مع الله سبحانه وتعالى. وحقيقة الصدق التصديق بكتابة وبنبيه عندما
تقرأ الاحاديث الكبيرة عنه عليه الصلوة والسلام. في الثناء على الصحابة - 00:43:10

ذكر فضلهم ومناقبهم مقامهم من الدين ونهي عن سبهم والنيل منهم والواقعية فيهم احاديث كسرها تروى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم في بيان مكانة الصحابة فعندما يتحدث عن الصدق مع الله جل وعلا لابد لتحقيق هذا المقام من العودة الى - 00:43:30
الحياة المجيدة حياة الرعيل الاول اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فان من كان بهم اشبهه كان الى الصدق مع الله تبارك وتعالى
اقرب. ومن كان بعيدا عن هذا المقام - 00:44:00

وفي قلبه امور وامور على اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام فقد قطع بين نفسه وبين حقيقة الصدق مع الله جل وعلا وهذا المعنى
انتبه له كثير من اهل العلم المتقدمين ونبهوا عليه بالفاظ عديدة. منها كلمة لمعظ المتقدمين - 00:44:20

قال فيها الطعن في الناقل طعن فالمنقول الصحابة هم نقلوا الدين لنا. فإذا طعن فالصحابة ماذا بقي لنا من الدين اذا فالصحابة الذين هم نقلة الدين فماذا بقي لنا من الدين؟ وبهذا يعرف - [00:44:40](#)

ان الطعن في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعتبر قاطع تماماً وحائل بين الانسان وبين تحقيق الصدق مع الله لأن الذين نقلوا لنا حقيقة الصدق مع الله تبارك وتعالى هم اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:10](#)

اذا طعن فيهم كيف يتحقق الانسان صدقاً مع الله تبارك وتعالى وقد طعن في نقلته. وقطعنا في نقلته. ولهذا ايضاً قال ابو زرعة الرازى رحمة الله اذا رأيتم الرجل ينتقص احداً من اصحاب النبي صلى الله - [00:45:30](#)

وسلم فاعلم انه زنديق لأن الدين حق والقرآن حق وإنما أدى إلينا ذلك الصحابة. يعني هم الذين نقلوا لنا الله سبحانه وتعالى في مسجد الخير خطب النبي عليه الصلاة والسلام خطبة - [00:45:50](#)

في يوم النحر وفي خطبته تلك دعا بدعة مباركة قال فيها نظر الله سمع مقالتي فوعها فحفظها فادها كما سمعها. وهذه الدعوة المباركة الميمونة اكثراً الناس نصيباً منها الصحابة الكرام. رضي الله عنهم وارضاهم. اكثراً الناس نصيباً من - [00:46:10](#)

هذه الدعوة المباركة الميمونة اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. بل لا يمكن تروي حديثاً عن النبي عليه الصلاة والسلام الا طريق من الصحاة لا يمكن. احظى الناس واحراهم بهذه الدعوة المباركة - [00:46:40](#)

هم اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام صدقوا مع الله بخلاص الدين له صدقوا مع الله باتباع النبي عليه الصلاة والسلام صدقوا مع الله بحفظ الدين صدقوا مع الله بنقل الدين الى الامة تماماً. كاماً - [00:47:00](#)

ولسان حال يقول هذا ما أداه إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نؤديه إليكم كما أداه إلينا تبلغوه كما سمعوه. بعد ان حفظوه ووعوه رضي الله عنهم وارضاهم. موضوع الصدق مع - [00:47:20](#)

الله تبارك وتعالى موضوع واسع وشخص مدري لا يحسن ان يعطي مثل هذا الموضوع حقه من البيان والايضاح المقام عظيم من مقامات الدين ولوقرأ طالب العلم ما كتبه ابن القيم رحمة الله تبارك وتعالى - [00:47:40](#)

انزلت الصدق في كتابه مدارج السالكين يتبيّن له من خلال ما ساقه من آيات صوماً عجيبة وما علقه عليها بتعليقات نافعة وما بينه رحمة الله من المغامرين المفيدة يتبيّن له جوانب وجوانب عظيمة من منزلة الصدق مع الله تبارك وتعالى - [00:48:10](#)

واختتم بقول الله سبحانه وتعالى ولو صدقوا لكان خيراً لهم ولو صدقوا الله لكان خيراً لهم لكان خيراً لهم. انتبه لهذا المعنى حقيقة الخيرية التي تفوز بها عند الله سبحانه وتعالى. وانها مرتبطة بصدقك مع الله - [00:48:40](#)

وانك كلما صدقـت مع الله سبحانه وتعالى فـزـتـ بالـخـيـرـ. ولا فـوزـ بالـخـيـرـ الاـ بالـصـدـقـ معـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ. ولـهـذاـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ خـيـرـ الناسـ قـرـنـيـ. ثمـ الـذـيـنـ يـلـونـهـمـ ثـمـ الـذـيـنـ يـلـونـهـمـ - [00:49:20](#)

لان الصحابة فعلاً حققوا هذا المقام على احسن حال واطيب مقام فكان ذلك خير لهم وشهد لهم النبي عليه الصلاة والسلام بذلك. وشهد لهم رب العالمين بذلك. قال كنتم خيراً امة اخرجت - [00:49:40](#)

الناس والصحابة يدخلون في هذه الاية رضي الله عنهم اعظم دخولاً اولياً. والموضوع له اطراف واسعة وكما ذكرت مثلي لا يحسن الكلام حول هذا الموضوع استغفر الله العلي العظيم واتوب اليه واسأله جل وعلا ان يصلحنا اجمعين وان يهدينا اليه صراطاً مستقيماً - [00:50:00](#)

اللهم انا نسألك العزيمة على الرشد والغنية من كل بر. اللهم انا نسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك اللهم انا نسألك قلباً سليماً وساناً صادقاً. اللهم انا نسألك من خير ما تعلم ونعتذر بك من شر ما - [00:50:30](#)

ونستغرك مما تعلم انك انت علام الغيوب. ربنا نقبل منا انك انت السميع العليم. واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم وتب علينا انك انت التواب الرحيم. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دينانا - [00:50:50](#)

التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معاذنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر لنا ذنبنا كله بردته وجله اوله وآخره سره وعلنا. اللهم اغفر لنا - [00:51:10](#)

فین هو لمشایخنا وللمسلمین والمسلمات والمؤمنین والمؤمنات الاحیاء منهم والاموات واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین. وصلی الله وسلم وبارک وانعم علی عبد الله رسوله نبینا محمد واله وصحبه اجمعین - 00:51:30 - 00:51:50 -